

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[550] من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستقيم به الأحسان والنعم ان عد أهل الندى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم لا يستطيع مجار بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا بيوتهم من قريش يستضاء بها * في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في أرومتها * محمد وعلى بعده علم بدر له شاهد والشعب من أحد * والخندقان ويوم الفتح مذ علموا وخير وحنين يشهدان له * وفي قريظة يوم صلح قثم موطن قد علت أقدارها ونمت * آثارها لم تلهأ العرب والعجم هكذا نسب هذه القصيدة للفرزدق في الحسين " ع " الشيخ كمال الدين بن طلحة في (مناقبه) قال الشيخ على بن عيسى القمي " ره " واطنه نقل هذا الكلام والقصيدة من كتاب (الفتوح) لأبن أعثم فانه نسب القصيدة إلى الفرزدق في الحسين أيضا " والذي عليه الرواة مع اختلاف كثير في أبياتها انها للحزين الليثي قالها في فثم بن العباس وان الفرزدق أنشدها في على بن الحسين قال المؤلف عفا الله عنه ، اما كون القصيدة بتمامها في قثم بن العباس فأمر يشهد بعض أبيات القصيدة باستحالة كما تراه وأما انشاد الفرزدق لها في على بن الحسين فقد ذكره كثير من رواة الأخبار والمؤرخين. ونحن نذكر الخبر في ذلك من رواية الشيخ الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الأصبهاني قال قال أخبر الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقرائتي عليه في جمادى الآخرة من سنة خمسة وتسعين وأربعمائة ببغداد قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن على الوراق قرأت عليه قال أخبرني أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله طيفور البصري اللغوي قال قرأت على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب